التربية المائية من منظور التربية الإسلامية

Water education from the perspective of Islamic education

د/ خيرية جميل السليماني[1]
أ/ هدى عبد الرحمن سالم الصعيري[2]

(1)(2) جامعة الملك عبد العزيز

ملخص:

تهدف الدراسة لبيان مفهوم التربية المائية ونشأتها وأهميتها وأهدافها وخصائصها من منظور التربية الإسلامية. واتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي التحليلي بتتبع ما كتب حول الموضوع قديماً وحديثاً، واستنباط المفاهيم المرتبطة بالتربية المائية من منظور التربية الإسلامية، مع مراعاة المنهج العلمي المتبع في كتابة الأبحاث، وعزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها، وتوثيق الآراء الفقهية من مصادرها الأصلية.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة النظر للتربية المائية في ضوء المفهوم الكُليّ الشامل للتربية الإسلامية (الإيمانية، والخلقية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية)، وإلى تبني القيم والأساليب والوسائل الإسلامية المناسبة للمحافظة على نعمة الماء وترشيد استخدامه. كما خلصت الدراسة لأهمية التربية المائية باعتبارها مفهوم يسهم في المحافظة على المياه وفي حل القضايا والمشكلات من خلال ضبط سلوك المسلم بالتشريع الفقهي.

وتتلخص أهداف التربية المائية في تنمية الجانب المعرفي لدى النشء وتوعيتهم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والأنظمة المتصلة بالموارد المائية، وتنمية الجانب المهاري للنشء من خلال تنمية المعارف والمفاهيم المائية ومهارات العمل البيئي لديهم للتعامل الحكيم مع الموارد المائية، وترشيد استهلاك الموارد المائية، كذلك تنمية ميولهم واهتماماتهم نحو المياه، وغرس القيم التي ترسخ حفظهم لنعمة الماء ونبذهم سلوك الإسراف.

كما خلصت الدراسة إلى أن خصائص التربية المائية من منظور التربية الإسلامية: ربانيّة المصدر والهدف والرّقابة المُزدوجة، والتّوازُن بين الماديّة والرّوحيّة والواقعيّة والعالميّة، والشمولية والديمومة، ومُحاربة السلوك المضر بالبيئة. وأشارت الدراسة إلى عدة توصيات، أبرزها: إجراء بحوث علمية لإعطاء نتائج ملموسة عن اتباع التعاليم الشرعية، وأساليب السنة النبوية في تحقيق أساليب المحافظة على مصادر المياه باتباع المنهج الوقائي والإجرائي، والعمل على تضمين مناهج التربية الإسلامية موضوعات محددة بموضوعات التربية المائية وأساليب المحافظة على مصادرها.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، التربية المائية، الوعي المائي.

ISSN : 2410-1818

Abstract

The study aims to explain the concept of water education, its origin, importance, goals and characteristics from the perspective of Islamic education. The study followed the deductive approach and the descriptive analytical approach by tracking what was written on the subject, ancient and modern, and deducing the concepts related to aquatic education from the perspective of Islamic education, taking into account the scientific method followed in writing research, attributing Qur'anic verses, graduating and judging the Prophetic hadiths, and documenting jurisprudential opinions from their original sources. .

The study concluded that it is necessary to look at water education in light of the comprehensive concept of Islamic education (faith, moral, mental, psychological, and social), and to adopt appropriate Islamic values, methods, and means to preserve the blessing of water and rationalize its use. The study also concluded the importance of water education as a concept that contributes to water conservation and solving issues and problems by controlling Muslim behavior through jurisprudential legislation.

The objectives of water education are summarized in developing the cognitive side of young people and making them aware of information, facts, concepts and systems related to water resources, and developing the skill side of young people through developing water knowledge, concepts and environmental work skills in them to deal wisely with water resources and rationalizing the consumption of water resources, as well as developing their inclinations and interests towards water. And instilling values that consolidate their preservation of the blessing of water and their rejection of wasteful behavior.

The study also concluded that the characteristics of aquatic education from the perspective of Islamic education: divine source and goal, dual control, balance between materialism and spirituality, realism and universality, comprehensiveness and permanence, and combating behavior harmful to the environment. The study indicated several recommendations, the most prominent of which are: conducting scientific research to give tangible results on following the Sharia teachings and methods of the Prophet's Sunnah in achieving methods of preserving water sources by following the preventive and procedural approach, and working to include in Islamic education curricula specific topics related to water education and methods of preserving its sources.

Keywords: Islamic education, water education, Water awareness.

ISSN : 2410-1818

مقدمة

أوضح الخالق عز وجل لعباده كيف خلق الكون وكيف يُسيّره على أكمل وجه وكيف سخّر للإنسان الموارد لينتفع بها، بينما استغل الإنسان بعض هذه المصادر والموارد البيئية واستنزفها دون ترشيد، وبلا حكمة خلافا لما أقره الله تعالى في كتابه العزيز، وأوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته الشريفة، وقد نهى الإسلام عن الإسراف لما فيه من سلبيات وأضرار فهو سلوك يتعدى الحدود المعقولة قال تعالى: ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً**﴾ الإسراء: الآية29، وقوله تعالى: ﴿... **وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**﴾ الأعراف: من الآية31.

ويعد البعد البيئي من أهم الأبعاد في مجال التنمية بكل مستوياتها؛ ولذلك تعد مسؤولية النظام التربوي مهمة في إعداد المتعلمين المهتمين بمشكلة البيئة من خلال تعليمهم وتثقيفهم وتكوين الوعي البيئي لديهم (جبار، 2013). فالتربية الإسلامية حريصة على ترسيخ القيم التربوية التي ينبغي على المسلم أن يترجمها إلى أفعال ومواقف وأنماط وسلوك تتصف بالإيجابية والتفاعل البناء في تفاعله مع المصادر والموارد البيئية، ولعل ابرزها الموارد المائية، وبالتربية المائية يتعلّم الفرد سلوك المحافظة على الماء من الهدر والتلوث، ويبني الاتجاهات نحو نبذ الإسراف والتبذير، وبالتالي يُجسّد نظرة الإسلام السامية في التعامل مع نعمة الماء وأساليب شكر الله على النعمة والمحافظة عليها قال تعالى﴿... لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (سورة إبراهيم: الآية 7) (أبو لاوي، 2006). وتسعى التربية الإسلامية لبيئة صحية كالحفاظ على مصادر المياه من التلوث ومن ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه" (رواه البخاري، ص288)، فإن الكثير من الأوبئة مثل الكوليرا والتيفوئيد وشلل الأطفال والتهاب الكبد المعدي قد تنتقل بالماء وتعيش فيه، وكذلك البلهارسيا تنتقل إلى الماء عن طريق التبول فيه، ولهذه الأسباب وغيرها يعتبر فقهاء الإسلام أن الماء الذي يصيبه البول نجساً ولا يجوز الوضوء منه أو الاستحمام فيه أو الشرب منه (عبادة، 2015). وتحاول هذه الدراسة تحديد مفهوم ونشأة وأهمية وأهداف وخصائص التربية المائية بمنظور التربية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

موضوع الدراسة

تُعد التربية المائية نوعاً من التعليم البيئي بيد أن الموارد المائية هي محور اهتمامها، حيث يرى فرج الله (2010) ضرورة تقديم برامج التربية المائية من خلال وسائط التربية النظامية والوسائط غير النظامية، فهي مهمة لكل شرائح المجتمع، فلم تعد التربية المائية متطلباً من متطلبات التربية المستقبلية فقط، ولكن أصبحت مطلباً ملحاً في الوقت الحاضر نظراً لتفاقم المشكلات المائية وتأثيرها المباشر على جميع مناشط الحياة.

وتؤكد دراسة أبو العدس (2008) على وجود مشكلات للمياه والتنبه للآثار المضرة والمترتبة عليها من خلال النصوص النبوية المتعلقة بالمياه واستنباط أفكار ذات فاعلية في حل الأزمة معتمداً على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. ويوضح حماد وآخرون (2014) بأن الواقع المعاصر يشهد على بعض التحديات التي قد تؤثر على الموارد الطبيعية فينبغي الانتباه إليها والحرص على التعامل الحكيم معها، ومن أهمها مشكلة المياه وذلك باعتبارها جزء مهماً وضرورياً من عناصر البيئة،

وتوضح دراسة عثمان (2018) أن العالم سيواجه في العقود القادمة نقصاً شديداً في المياه يرجع ذلك إلى أسباب كثيرة بحسب تقرير التنمية الإنسانية لعام (2006) وسيظل أكثر من 800 مليون شخص دون مياه كافية وآمنة، و1.8 مليار شخص دون صرف صحي بحلول عام 2025 وإن الحد الأدنى للوفاء بالاحتياجات الإنسانية الأساسية يبلغ 20 لتر يوميا، غير أنه هناك 1.1مليار شخص صنفوا على أنهم يفتقرون الى المياه النظيفة، إذ يصل معدل استهلاكهم للمياه الى 5 لترات يوميا. ويشير عمران (2008) بأن مشكلات نقص وتلوث المياه يتطلب مشاركة جميع أفراد المجتمع في علاجها، وذلك عن طريق تربيتهم تربية مائية تركز على إنماء التنور المائي وتنمية المهارات والسلوكيات السليمة لدى الأفراد انطلاقا من إمكانية إعداد الفرد المتفهم لموارده المائية والمستنير بظروفها والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار عن طريق برامج التربية المائية.

ويضيف العياني (2015) بأن هذه الظاهرة تزداد استفحالا في مجتمعنا السعودي بصورة أكبر وذلك بسبب النقص الحاد في المياه الصالحة للشرب ولانعدام الأنهار لدينا، فالأمر يحتاج إلى معرفة توجيهات الشرع في هذا الخصوص، وبعد ذلك تطبيق هذه التعاليم الشرعية في الحياة، وتربية الأبناء على هذه القيم التي نعتقد بأنها تمثل الحل السليم والناجح للخروج من هذه المشكلة التي تتربص بالمجتمعات.

ويمكن القول أن كل ما نراه اليوم من إفساد الناس لموارد الطبيعة عموما وموارد البيئة المائية على وجه الخصوص، وارتكاب مخالفات شرعية كثيرة و سلوكيات غير إسلامية، وغير بيئية، ومحاولة خلق الوعي البيئي المائي الإسلامي، والتأكيد على التوجيهات والتعاليم الإسلامية الرشيدة من سوء استغلال المياه والإخلال بتوازن من مشكلات بحق البشرية وتعرقل مسيرة حركة الحياة على غير ما أمر الله سبحانه وتعالى، وعلاجها من منظور إسلامي لترسيخ السلوك المائي البيئي على هدي من

ISSN : 2410-1818

الشريعة الإسلامية لخلق أجيال تتعامل مع بيئتها وتحافظ على مواردها المائية بأسلوب راشد وعاقل. وبذلك نحقق هدفاً أساسياً من أهداف خلق الإنسان واستخلافه في الأرض، وهو تعميرها وصيانتها وتنميتها يقول الحق تبارك وتعالى: (**هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ**) [سورة هود، آية 61]

مما سبق يتضح أن الطرق والأساليب التربوية الإسلامية التي من شأنها ترشيد استهلاك المياه وإكساب الأفراد السلوكيات الواعية للمحافظة على المياه وتكوين اتجاهات إيجابية لدى المجتمع نحو ترشيد استهلاك المياه من خلال منظور التربية الإسلامية كثيرة ومتنوعة وأن القرآن الكريم والسنة النبوية قد تناولا هذا الجانب وأولياه الرعاية والاهتمام البالغ. ومن هنا سوف تقوم الباحثة بمعالجة هذا الموضوع من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما مفهوم التربية المائية من المنظور التربوي الإسلامي؟
2. ما أهمية التربية المائية من المنظور التربوي الإسلامي؟
3. ما أهداف التربية المائية من المنظور التربوي الإسلامي؟
4. ما خصائص التربية المائية من المنظور التربوي الإسلامي؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة بشكل رئيسي لبيان مفهوم التربية المائية من المنظور التربوي الإسلامي ونشأتها، وأهميتها وأهدافها وخصائصها من منظور التربية الإسلامية.

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية الدراسة من ضرورة الاعتماد على كتاب الله وسنة نبيه ليكونا محورا للدراسات التربوية والتركيز على استنباط المبادئ والقيم والتوجيهات والأهداف التربوية منهما، وتطبيقها على أرض الواقع، حيث أن الماء هو عصب الحياة للفرد والمجتمع، وموضوع عناية العالم بأسره، وضرورة المحافظة عليه والعمل على إنمائه، وعناية التربية الإسلامية بالماء وإعطائه مساحة لا يستهان بها مما يدل على أهمية الموضوع، وبالتالي فإن التقليل من المهددات التي تتعرض لها البيئة المائية سواء بسبب التقدم الصناعي أو التكنولوجي، أو بسبب الجهل بكيفية المحافظة عليها وطرق استغلال مواردها بالطريقة الصحيحة ويتوقع إثراء الأدب التربوي بأهمية التربية المائية من المنظور التربوي الإسلامي، وتحديداً تتمثل الأهمية بما يلي:

ISSN : 2410-1818

- التأكيد على أن المحافظة على المياه لن تكون بتفعيل القوانين فقط، بل بأهمية الوعي والسلوك تجاهها من منظور التربية الإسلامية.
- قد تسهم الدراسة في إبراز التوجيه الإسلامي للتربية البيئية المائية، وإمداد المسئولين عن تطوير المناهج لمعالجة المحتوى بما يناسبه من موضوعات التربية المائية بالمنظور الإسلامي.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على تحديد مفهوم التربية المائية، وأهميتها، وأهدافها، وخصائصها من منظور التربية الإسلامية.

مصطلحات الدراسة:

التربية البيئية:

التعريف الإجرائي للباحثة أنها عملية تكوين المبادئ والقيم والاتجاهات والمدركات اللازمة لفهم العلاقة التي تربط الانسان وحياته بالبيئة المحيطة به وكيفية الحفاظ عليها.

التربية البيئية المائية:

التعريف الإجرائي للباحثة أنها جملة الممارسات والسلوكيات القائمة على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية لترشيد استخدام المياه والمحافظة على مواردها.

الدراسات التي تناولت التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية

أجريت العديد من الدراسات بمجال التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية وهي كما يلي:

1. **دراسة امنشار (2013)** بعنوان "التربية المائية في المنهج الإسلامي وآثار تطبيقها في معالجة مشكلة المياه". الهدف من الدراسة بيان التربية المائية في المنهج الإسلامي من حيث المفهوم، والأسس، والأهداف، والآثار الخيرة المترتبة على تطبيقها في معالجة مشكلة المياه، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائجها أن للتربية المائية في المنهج الإسلامي بعناصرها المختلفة آثار خيرة في معالجة مشكلة المياه مما يؤكد على أهميتها والحاجة الملحة لتطبيقها.
2. **دراسة القضاة (2019)** التي كانت تهدف إلى توضيح توجيهات السنة النبوية في الحفاظ على صحة الإنسان وحياة الكائنات الحية الأخرى من جانب البيئة المائية وحمايتها من التلوث كعنصر حيوي ومهم، وذلك من خلال الأحاديث المتعلقة بتعامل الإنسان معها وخطورة ذلك على حياته وعبادته، وأسبقية السنة النبوية في الاهتمام بالبيئة المائية وبيان أهمية الترشيد في استهلاك الماء، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وكان من أهم النتائج الكشف عن ما دعت إليه السنة من حماية الماء من التلوث والأثر الإيجابي للمياه الخالية من التلوث على حياة الإنسان، والدعوة إلى الاستعمال السليم للماء للمحافظة عليه.

ISSN : 2410-1818

3. **دراسة بليل (2020)** التي هدفت إلى بيان أساليب السنة النبوية في تحقيق الاستدامة المائية عن طريق اتباع الأساليب الوقائية والإجرائية، وإيجاد حلول عملية في تحقيق الاستدامة المائية من خلال السنة النبوية، واستخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي والاستنتاجي، وتوصلت إلى عدة نتائج كان من أهمها وجود تحديات تهدد الاستدامة المائية كهدرها بالإسراف أو التلوث أو الاستعمال الخاطئ لها مع وجود انخفاض بالوعي المائي.
4. **دراسة العفيفي (2021)** عنوانها" ترشيد استهلاك المياه في ضوء السنة النبوية" هدفت الى عرض أهمية إكتساب أخلاق وسلوكيات ترشيد استهلاك المياه في ضوء السنة النبوية وفق استراتيجية تقنين استغلال المياه بالتربية الإسلامية حيث غطت جهود الفقهاء في المجال التشريعي مختلف الجوانب ذات العلاقة بهذا الموضوع، حيث لم تخل فترة من الفترات من محاولة لتقنين سبل استغلال المنشآت المائية طبيعة كانت أو مستحدثة وكيفية ملكيتها والانتفاع بها، وتحديد الإطار القانوني لإقامة المستحدث منها للحد من نشوب النزاعات، والحفاظ على سلامة البيئة والمحيط، ويتجلى ذلك بكل وضوح في ما وضعه الفقهاء من أنواع المياه، لمياه جارية وأخرى راكدة، ومياه طاهرة مطهرة، وأخرى طاهرة غير مطهرة، ومياه غير طاهرة ولا مطهرة، وتقنين السبل الكفيلة بحماية المنشآت المائية، بالإضافة إلى دوام حسن ويسر استغلالها. ومثل حرم بئر الماشية يمتد مسافة أربعين ذراعا، وحريم بئر الزرع يمتد ثلاثمائة ذراع، أما حريم العيون فخمسمائة ذراع.

وتبرز هذه الدراسة في التركيز على التربية المائية من حيث تأصيلها وربطها بالتربية الإسلامية، نظرا لسبقها -على حد علم الباحثة- في إبراز الأدوار الحديثة المطلوبة من مؤسسات التعليم. وقد تفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها تحاول عرض التربية المائية من منظور التربية الإسلامية وبالتالي فهي قد جمعت بين العناصر التالية: التربية الإسلامية، والتربية البيئية، والتربية المائية، وركزت على العلاقة بين التربية والماء بمنظور التربية الإسلامية كخطوة بحثية لم تسبق إليها أدبيات البحوث الحالية ولم تحمل أي رسالة علمية هذه المتغيرات في عنوان واحد.

الإطار المفاهيمي للإجابة عن أسئلة الدراسة

يتناول هذا الجزء الإجابة عن أسئلة الدراسة من حيث عرض مفهوم التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية ونشأتها وأهدافها وأهميتها وخصائصها، كما يلي:

أولاً: مفهوم التربية المائية ونشأتها من منظور التربية الإسلامية

وردت تعريفات عديدة للتربية المائية حيث عرّفها أندروز (Andrews,1992) الخبرات المتكاملة المستمَدة من المعرفة العملية المتصلة بالموارد المائية، والتي يتم تقديمها للمتعلمين بهدف اكتسابهم سلوكيات إيجابية ساعدهم في حماية البيئة، وتُعرّف حسب شهاب ولطف الله (1999م، 167) بأنها: "ذلك الجهد التربوي الذي يقدم المفاهيم والمهارات والاهتمامات والاتجاهات والقيم والسلوكيات المرتبطة بالمياه وأهم القضايا المائية من حيث وضعها الحالي والمستقبلي، وأسبابها وعلاقتها بما يعانيه

ISSN : 2410-1818

المجتمع من مشكلات، وعرّفها إبراهيم رزق (2000م، 175 – 176) بأنها: ذلك الجهد التربوي المنظم المبذول لتنمية المفاهيم والمهارات والسلوكيات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمياه وقضاياها، وذلك لاتخاذ القرارات الواعية المتصلة بنوعية القضايا والمشكلات المائية القائمة، والعمل على منع ظهور مشكلات مائية جديدة، وعرّفها وحش(2000، 6) " ذلك الجهد التربوي المنظم المبذول لتنمية المفاهيم والمهارات والسلوكيات والاتجاهات والقيم المرتبطة بالمياه وأهم القضايا المائية من حيث وضعها الحالي والمستقبلي وأسباب مشكلاتها وعلاقتها بما يُعانيه المجتمع من مشكلات". كما عرفت "باراتت" (Barratt, et al., 2003, 4-5) التربية المائية بأنها: "التربية التي تسعي إلى تحسين علاقة أفراد المجتمع بموارد المياه، وذلك بتنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المكونة لسلوكيات المحافظة على المياه والمساعدة على الاستفادة منها وتنمية مواردها". وتشير الجزار(2005، 10) إلى التربية المائية على أنها: مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد الفرد على فهم العلاقة بين المياه وكافة أشكال الحياة والأنشطة البشرية على كوكب الأرض، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن التعامل مع المياه وقضاياها واستخدامها بشكل يسهم في حمايتها والحفاظ عليها. ويعرفها فرج الله (2006، 22) بأنها: جهد تربوي منظم يسعى إلى اكتساب التلاميذ المفاهيم المائية والوعي المائي والقيم والمهارات التي تنظم سلوكهم، وتمكنهم من التفاعل مع البيئة المائية، بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستغلال مواردها بأفضل شكل ممكن. وعرفها رمضان (2007، 94) بأنها: مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد التلميذ على فهم العلاقة بين المياه وكافة أشكال الحياة والأنشطة البشرية على كوكب الأرض، واتخاذ القرارات المناسبة بشأن التعامل مع المياه وقضاياها واستخدامها بشكل يسهم في حمايتها والحفاظ عليها.

كما يؤكد ذلك عمران (2008م، 166) في تعريفه للتربية المائية بأنها: مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد التلاميذ على فهم العلاقة بين المياه وكافة أشكال الحياة على سطح الأرض، والتي تنظم سلوكهم وتمكنهم من التعامل مع المياه وقضاياها واستخدامها، بما يسهم في حياتها وحل مشكلاتها واستغلال مواردها بأفضل شكل ممكن. كما يُعرّفها فرج الله (20009، 22) الخبرات المتكاملة المستمدة من المعرفة العملية المتصلة بالموارد المائية والتي يتم تقديمها للمتعلمين بهدف إكسابهم سلوكيات إيجابية تساعدهم في حماية البيئة المائية وترشيد الاستهلاك المياه واستغلالها بشكل أفضل"، كما هي " مجموعة من المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تساعد الطلاب على فهم العلاقة بين المياه وأشكال الحياة كافة على سطح الأرض، وتنظم سلوكهم وتمكنهم من التعامل مع المياه وقضاياها واستخدامها في الزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية، بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها واستغلال مواردها بأفضل شكل ممكن" (طه، 2011، 156). وعرفها ايسكن (Iscen, 2015) بأنها: زيادة المستوى المعرفي للماء لدى الأفراد والزيادة في الوعي والحساسية في استخدام المياه وحمايتها. كما عُرّفت بأنها " عملية تنمية المفاهيم والميول

ISSN : 2410-1818

والسلوكيات الأساسية المعبرة عن علاقة الفرد بالمياه" (مميد ، 2022، 17). وبتحليل التعريفات السابقة نجدها تركز على:

- أن التربية المائية جهد تربوي مخلص ومنظم وموجه نحو أفراد المجتمع.
- تركز التربية المائية جهدها على البيئة المائية من حيث مواردها ومشكلاتها وقضاياها.
- تعمل التربية المائية على تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية المؤثرة في سلوكياتها أفراد المجتمع المتصلة بالتعامل الحكيم مع المياه.
- التربية المائية تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة بشأن التعامل مع المياه وقضاياها واستخدامها بشكل يسهم في حمايتها والحفاظ عليها.
- أن غاية التربية المائية هي المساعدة في حل مشكلات المياه واستثمار مواردها واستغلالها الاستغلال الأمثل، وخاضتا، من خلال تنمية الوعي المائي ومهارات التعامل الجيد مع الموارد المائية، واستخدامها الاستخدام الرشيد في المجالات المختلفة.

وجميعها تتفق على أن التربية المائية تتمثل في إطار تربوي يتضمن مجموعة من الخبرات العلمية المنظمة التي تقدم للمتعلمين من خلال مؤسسات التعليم؛ بهدف إكسابهم الوعي للتعامل مع الماء وقضاياه المختلفة. وتستمد التربية المائية أهمية من تقديمها للطلاب في المدارس وهم الشريحة العريضة في المجتمع من مراحل التعليم؛ حيث إن المتعلمين هم الذين سيحددون الأوضاع المستقبلية للموارد المائية، فبرامج التربية المائية تعمل على رفع وعيهم المائي، ولا تنتظر منهم ترشيد استهلاكهم للمياه في الوقت الحاضر فقط، بل رسم سياسات الحفاظ على المياه في المستقبل.

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف التربية المائية بأنها: "مجموعة من المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم تساعد الطلاب والطالبات على إدراك العلاقة بين المياه وأشكال الحياة على سطح الأرض، وتنظم سلوكهم وتمكنهم من التعامل الرشيد مع المياه وقضاياها واستخدامها في الزراعة والصناعة والاستخدامات المنزلية، بما يسهم في حمايتها والمحافظة عليها واستغلال مواردها الاستغلال الأمثل في ضوء التربية الإسلامية". ويُنظر إلى التربية المائية وفق التربية الإسلامية وفق المنظور الكُليّ الشامل، ومكونة من أجزاء لا تنفصل وحدتها، متماسكة الأطراف، متّثقة العُرى، غنية المضمون، سهلة التطبيق، واضحة المعالم، حيث يندرج تحت تعريف التربية المائية من المنظور الإسلامي التربية الإيمانية، والخلقية، والجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية، ولا يمكن فصل إي نوع من أنواع التربية عن الأخرى ؛ لأنها جميعها قبسات نور من مشكاة واحدة، أضاءها نور الأنوار الله جلّ وعلا، وأرسل هادي الأخيار محمداً "صلّى الله عليه وسلم" ليُربي الناس على الخير والحق والفضيلة، ويُزكّي نفوسهم، وهو "صلّى الله عليه وسلم" قدوة للناس أجمعين في تربيته، وسلوكه، وخلقه. **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ)** [سبأ: ٢٨]طبقاً للفهم الصحيح للإسلام الذي يشمل كل نواحي الحياة (شمولية الإسلام)

ISSN : 2410-1818

وتُعرّف التربية المائية من المنظور الإسلامي "منهج مُتكامل لرعاية الإنسان وتربيته على الأخلاق الحسنة فيما يخص الوعي المائي والاستخدام والترشيد، مع ضمان التوازن والتوافق بين الحياة الدُنيا والآخرة" (غبيش، 2013، 317) كما عرّفها طه (2011، 149) الوسيلة المثلى لإعداد الأنسان الصالح والمتوافق مع ذاته والمتكيف مع بيئته وفق أحكام الشريعة الإسلامية للوعي المائي والتعامل الصحيح مع مصادر المياه. كما عرّفها العبري(2011، 19) " المنهجُ الواضحُ الذي رسمه القرآن الكريمُ والسُنة النّبوية، وتتكفّل برعاية الإنسان وتحضيره للحياة في الدُنيا والآخرة من حيث البدنِ والعقلِ والروح" المرتبطة بالمياه وأهم القضايا المائية من يحث وضعها الحالي والمستقبلي، وأسبابها وعلاقتها بما يعانيه المجتمع من مشكلات. كما هي مجموعة من المعارف الذهنية والانفعالات الوجدانية وممارسات واقعية وعملية تنظم شؤون الحياة المائية، وتساعد في إعداد المتعلم وتربيته ليكون إنساناً واعياً مسؤولاً ومشاركاً في الحياة العامة، ومؤدياً واجباته ومحافظاً على حقوقه، ومتحلياً بخلق الإسلام في سلوكه وتعامله مع بيئته التي يعيش فيها(العرفج، 2011، 15).

كما هي "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام للتعامل مع المصادر المائية " (العياني، 2015، 342). وعرّفتها سبحي (2022، 45) " الطريقة الفُضلى في التّعامل مع فطرة الإنسان، وتعليمه بطريقٍ مُباشرٍ وغير مُباشر، كالكلمة والقُدوة، بناءً على منهجٍ ووسائل تختصُّ بالوعي المائي وطريقة استخدامه للمصادر المائية لتوجيه الفرد وتغييره نحو الأفضل" وعرّفها مميد (2022، 22) " تربية الناشئة ورعايتهم بطريقةٍ تكامليّةٍ تشمل جميع جوانبهم البدنيّة والعقليّة والروحيّة للتعامل مع المصادر المائية وترشيد استهلاك المياه والوعي المائي بناءً على مبادئ الإسلام ونظرياته". كما عرّفها الأنصاري (2021، 147) هي إحدى العلوم التربوية التي تسعى لتهذيب وتنظيم سلوكيات الأفراد، و إيجاد الكثير من الحلول للكثير من القضايا و المسائل المتعلقة بالتربية المائية وفق قواعد و مبادئ إسلامية مستندة على المصادر الأساسية للشرعية الإسلامية كالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتربية الأبناء على الأخلاق وتطبيق مبادئ الإسلام و تنمية عقولهم وتحفيزهم على التفكير بشكل سليم والتعرف على الأحكام الشرعية المتعلقة بكافة احكام المياه.

وكخلاصة للتعريفات السابقة فإن التربية المائية تعنى التوجيهات التربوية التي يتلقاها الطالب من خلال تفاعله مع الوسائط التربوية المختلفة لينظم بها حياته المتعلقة بتعاملاته وسلوكه مع القضايا المائية والسلوك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من خلال تبني الأساليب والوسائل الإسلامية المناسبة.

وهنالك عدد من الأحداث العالمية التي ساهمت في بلورة مفاهيم التربية المائية وهي على النحو الآتي:

- ما أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن يكون يوم 22 من مارس من كل عام يوماً عالميا للمياه، وذلك منذ عام 1993م، وقد أوصت الجمعية العامة للأمم المتحدة باستغلال هذا اليوم في أنشطة

ISSN : 2410-1818

تطبيقية يمكن أن تشكل وعيا لدى الأفراد بقضايا المياه، وتؤكد (المؤسسة الكندية للمياه، 1999م) أن يكون المياه العالمي، الذي تم اعتماده بناء على قرار الجمعية العامة 47 / 193 هو مناسبة خاصة ومميزة تذكر الجميع بالجهود المبذولة من أجل توفير مياه نظيفة عذبة للشرب، ومن أجل زيادة الوعي العالمي للمشاكل والحلو، مما سيساعد حتما على إعطاء نتائج مفيدة(طه، 2011، 153).

- أعلنت الجمعية العامة في قرارها 217/58 المؤرخ 23 ديسمبر 2003 م عن الفترة من 2005 – 2015 م العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة" الذي عقد بالولايات المتحدة. ففي عام2007م كانت "مواجهة ندرة المياه" الموضوع الرئيس ليوم المياه العالمي بهدف إبراز الخطورة المتزايدة لندرة المياه في جميع أنحاء العالم وآثارها، ثم أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على عام 2008م "السنة الدولية للصرف الصحي" لتسليط الضوء على العدد الكبير من سكان العالم الذين لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسي(سبحي، 2022، 46).
- عام 2009م فقد ركز شعار اليوم العالمي للمياه على "المياه العابرة للحدود المشاركة بالمياه، المشاركة بالفرص"، فهناك في العالم عدد 263 بحيرة وحوض نهر عابر للحدود تمتد على مناطق في 145 بلداً وتغطي نصف مساحة اليابسة على الأرض، الأمر الذي ينبغي أن يحفز على التعاون في الإدارة المشتركة لهذه المياه الدولية بدل أن تكون سببا للتنازل عليها (مميد، 2022، 17).
- في عام 2010م اتخذت مع موضع "صحة العالم من نقاوة المياه" حيث تؤكد الأمم المتحدة في اليوم العالمي للمياه، أن المياه النظيفة هي الحياة، وأن حياتنا تعتمد على كيفية حفاظنا على نوعية المياه، كما يهدف اليوم العالمي للمياه لعام 2010 م إلى إذكاء الوعي بشأن استدامة نظم إيكولوجية صحية ورفاهية الإنسان من خلال التصدي للتحديات المتزايدة في مجال إدارة المياه في سبيل تحقيق نوعية المياه، بالإضافة إلى تسليط الضوء على نوعية المياه وذلك بتشجيع الحكومات والمنظمات والمجتمعات في جميع أنحاء العالم على الاضطلاع بأدوار استباقية بشأن هذه المسألة، والقيام بأنشطة من قبيل منع التلوث، وأنشطة التنظيف والإصلاح(مميد، 2021، 64).
- في كانون الأول/ديسمبر 2016، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار 71/222 الذي أعلن العقد الدولي للعمل "الماء من أجل التنمية المستدامة"، 2018-2028، المشار إليه باسم العقد الدولي للعمل من أجل الماء. يهدف العقد إلى النهوض بالتنمية المستدامة والإدارة المتكاملة للموارد المائية لتحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً والمتصلة بالمياه، بما في ذلك أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومقاصدها. وينص القرار على ضرورة تحقيق هدف عقد العمل بالتعاون وبناء الشراكات على جميع المستويات، مع التركيز على الغايات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (سبحي، 2022).
- ظهرت العديد من المشروعات التي تنادي بضرورة وجود تربية من أجل الحفاظ على المياه في المناهج، حيث إن الماء من أغلى الثروات التي ينبغي المحافظة عليها كان لابد أن تتضمن المناهج الدراسية ما

ISSN : 2410-1818

يدعو إلى المحافظة على تلك الثروة الغالية، من خلال غرس القيم والاتجاهات البيئية المناسبة، ومن خلال تنمية المهارات والسلوكيات الخاصة بترشيد الاستهلاك من المياه، حتى تتحقق وظيفة المناهج للحياة، وقد اتخذت هذه المشروعات التربية المائية مدخلا لها (مدخل حل المشكلات البيئية) ومنها:

- مشروع منهج تقييم الاحتياجات المائية Water Curriculum Needs Assessment هذا المشروع أعدته جامعة ونسكسون الأمريكية عام 1992، والذي كان الهدف العام هذا المشروع هو تحقيق تربية مائية، وزيادة الوعي بأهمية الماء، من خلال توضيح أن المياه ضروري لجميع العمليات الحيوية والأنشطة الإنساني، وأن الماء ضروري جدا لصحة جميع الكائنات الحية. (Wisconsin University,1992).

- مشروع التربية المائية من أجل المعلم Water Education for Teacher (WET) (Nelson, Dennis & Others, 1995) وهذا المشروع أعده مجلس التربية البيئية للمنطقة الغربية بجامعة مونتانا الأمريكية عام 1995 م، وقد صدر عن هذا المشروع العديد من مناهج التربية المائية وأدلة أنشطة للطلاب والمعلمين هذا، وقد تمخض عن هذه المشروعات العديد من المناهج الخاصة بالتربية من أجل الماء (أكثر من 65 منهجا) تحت مسميات مختلفة جميعها متعلق بالمياه والمحافظة عليها مثل:

- كن حكيما مع المياه. - مغامرة في التربية المائية.
- دليل المعلم في التربية. - ترشيد الماء في المنهج المدرسي.
- حقيبة مرجعية للمعلم في التربية المائية- مناهج التربية المائية.
- دليل تكساس للتربية المائية. - التربية المائية.

- المشروعات البيئية التي اتخذت من المياه مجالاً لإحدى وحداته، أعدته لايبليش (Lieblich, 1995)، ويهدف المشروع إلى شغل الطلاب بالمشكلات البيئية، وإجراء عمليات استقصاء العملية من خلال الأنشطة والخبرات المباشرة، وذلك في إطار دراسة متعمقة لمجرى أحد الأنهار، حيث يتم طرح الأسئلة التي تتعلق بطبيعته ومواردها واستخدامها مياهه.

- مشروع أسبوع الوعي المائي (Canadian Water and Waster water Assocation, 2002) وهو عبارة عن برنامج مبني على نظرية أن التعلم الحقيقي هو نتاج التفاعل بين المعلم والمتعلم في بيئة تنمي التفكير بدلا من الحفظ والاستظهار، وخلال الأسبوع يقوم المتعلمون بجولات تتضمن أنشطة مختلفة مثل ري النباتات بالمياه.

ثانياً: أهمية التربية المائية من منظور التربية الإسلامية

يعد الماء عنصراً مهما وضرورياً بالنسبة للإنسان ولجميع الكائنات الحية، فالماء أساس الحياة، وتأتي ندرتها من قلة الموارد لارتباطها بالعوامل الطبيعية والجغرافية، وكذلك لطبيعة المياه لكونها مورداً متحركا تحت سطح التربة وفوقها، وبناء على هذه الطبيعة الخاصة توجد قيود في استخدام المياه

ISSN : 2410-1818

باعتبارها مورداً إنتاجياً (ابن سعيد والكسوري والعابد، 2001، 15) وتكمن أهمية التربية المائية من أهمية المياه لدى الإنسان، حيث يُعد العالم العربي من المناطق الأكثر فقراً للمياه في العالم، إذ يبلغ متوسط نصيب الفرد من المياه في العام بين 5000 و1000 م٣ سنويا، ومن المتوقع أن ينخفض هذا المتوسط إلى 600م٣ (الأنصاري، 2021، 149) وتتلخص جوانب أهمية التربية المائية من منظور التربية الإسلامية كما يلي:

- تسهم التربية المائية في المحافظة على الاستخدام الأمثل للمياه لمواجهة المتطلبات التنموية المختلفة (مميد، 2022، 21؛ نزالي، 2017، 285) حيث قال سبحانه وتعالى: "إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ" (سورة يونس، الآية ٢٤).
- تنمية الوعي المائي: حيث يمارس الأفراد العديد من السلوكيات والتصرفات نحو البيئة المائية وقد تكون هذه السلوكيات سلبية قد تؤثر خطراً على البيئة المائية، وبالتالي حتى يُمكن ضبط هذه التصرفات من خلال التربية المائية كإحدى الوسائل الفعالة في تنمية سلوك الفرد بما يتماشى مع أهمية حماية البيئة بمفهومها الشامل، حيث تُعد المحافظة على التربية المائية مسؤولية التربية نظراً لما تقوم به العملية التعليمية من دور مهم في تنمية سلوك الفرد بما يتمشى مع أهمية المياه في حياة الإنسان وضرورة المحافظة عليها وصيانه مواردها (حسونة، 2014).
- تنمية التربية الوقائية للمحافظة على التربية المائية من خلال الوعي الوقائي والجمالي لدى الإنسان وتنمية مهارات ترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها من عوامل التلوث المائي الناتجه من الأنشطة البشرية (فرج الله، 2010).
- تهيئة الفرص للمتعلمين لتطبيق ما تعلموه في بيئتهم الحالية وتهيئة الفرص لتطبيق مفاهيم المواطنة البيئية المائية والتعامل مع الموارد المياه ومصادرها واحترام حقوق الآخرين في التمتع بالمناظر الطبيعية التي تتضمنها البيئة المائية سواء النهرية والبحرية (سبحي، 2022).
- تُعزز التربية المائية القرارات والاختيارات التي يتخذها الفرد بالمستقبل فيما يتعلق بالاستفادة من المياه والمحافظة عليها وتعمل على تشكيل الإنسان القادر على التعامل الحكيم مع المياه وتنمية إحساسه بالمسؤولية في الحد من الأخطار التي تواجهه (الأنصاري، 2021).
- تسهم التربية المائية في ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها من سلوكيات الإهدار وذلك باكتساب السلوك المرغوب فيه نحو المياه (البلوشي، 2007).

ومن منظور التربية الإسلامية تساعد التربية المائة في بناء الإنسان الصالح لما تحدثه من تغيرات إيجابية في سلوك الإنسان نحو التعامل مع المصادر المائية وتكوينه (النفسي والسلوكي والانفعالي)؛ بحيث تجعله قادراً على إظهار إمكاناته وقدراته ومهاراته المختلفة لتحسين السلوك تجاه مصادر المياه والرقي بها؛ ليصبح قادراً على التكيف في المجتمع الذي ينشأ فيه (باجابر، 2020، 70)، وتستمد التربية المائية بالمنظور الإسلامي أهميتها من أهمية ودور مؤسسات التعليم في المملكة العربية السعودية التي تم

ISSN : 2410-1818

بناء سياساتها التعليمية على قواعد وأصول عقدية وشرعية قائمة على الإيمان بالله تعالى ووحدانيته كما جاء في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية الإسلامية (1416هـ) كما حددت غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته، وعقله وجسمه، وخلقه يراعي فيها نموه، وخصائص الطور الذي يمر به، من خلال التركيز على المعاني التربوية والقيم النبيلة والأخلاق الرفيعة بالمناهج التعليمية والتي من أبرزها المحافظة على الموارد المائية الطبيعية، والتي اشتملت على بنود أكدّت على أهمية التربية الشاملة من أجل تنمية الطالب وبناؤه بناءً شمولياً من خلال تزويده بالقيم والمعارف والمهارات التي تجعل منه شخصاً إيجابياً في حل مشكلاته ومشكلات مجتمعه بما فيها المشكلات المائية.

وتتمثّل أهمية التربية المائية من منظور التربية الإسلامية بصورة عامة في أهمية الالتزام بالشرع والسلوك الإسلامي الصحيح (بالأخلاق والتعاملات تجاه أحكام المياه) كضرورة هامة لإرضاء الله تعالي بالالتزام بأوامره والبعد عن نواهيه، كما أن به حماية للفرد نفسه من الوقوع تحت طائلة القانون عند ارتكابه أي سلوك غير مشروع كالاعتداء على البيئة والتسبب في إيذاء الآخرين، حيث تتميز التربية الإسلامية أنها تضبط السلوك الأخلاقي في المعاملات الاجتماعية وتفاعل الناس مع بعضهم البعض (الفهد، 1999، 396).

والله تعالى أمرنا في محكم تنزيله العظيم بالاقتصاد والترشيد بصورة عامة وبالمصادر المائية على وجه الخصوص للمحافظة على استدامة الموارد البيئية، وحتى في كل شيء عبادةً وقولاً وعملا؛ لأن الدين الإسلامي دين الوسطية والاعتدال وقد تميزت الأمة الإسلامية بخاصية منفردة لم تكن لأمة من الأمم السابقة وهي ميزة الوسطية التي جعلها الله سبحانه وتعالى خصيصة لأمة محمد صلى الله عليه وسلم (**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً**) [البقرة: ١٤٣]. كُلُّ خَصلَة مَحْمُودَة فَلَها طَرَفَان مَذْمُومان فإنَّ السَّخاءَ وَسَطٌ بَيْن البُخْل والتَّبْذير والشَّجاعَة وَسَطٌ بَيْن الجُبن والتَّهَوُّر والإنسانُ مأمورٌ أنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصفٍ مَذْموم وَتَجَنُّبُه بالتَّعَرِّي منه والبُعدِ عَنْه فكُلَّما ازْدَادَ مِنه بُعْداً ازْدادَ مِنْهُ تَعَرِّياً" (التركاوي، 2013، 65)

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة أهمية ترسيخ مبادئ التربية المائية بالمنظور الإسلامي من خلال تعزيز السلوك المائي لدى المتعلمين في مؤسسات التربية الإسلامية للمحافظة على الموارد المائية، من خلال ضبط سلوك المسلم بالتشريع الفقهي الذي ينظّم أصول التعامل مع المياه وحفر الآبار وشق قنوات الري، وركّزت الشريعة الإسلامية على الإنسان فهو مناط التربية فإذا صلح الفرد صلحت الأسرة والمجتمع والدولة والأمة، ويصبح قوة فعّالة قائدة ورائدة ومقدامة في كافة جوانب الحياة، وعملية تشكيل السلوك التربوي للفرد المسلم يكتسبها من العلوم الشرعية الشاملة بمجالات واسعة ذات علاقة بالتربية المائية بالمنظور الإسلامي، وتُسهم جميعها في بناء الشخصية المسلمة، وتبدأ بتعويد الناشئة على تطبيق السلوك التربوي الإسلامي المتوازن وفقاً للتربية المائية وأهدافها على كافة المستويات للاستفادة من الموارد الطبيعية الحيوية. ويتضح أن التربية الإسلامية تسهم في توعية الفرد بالقضايا المائية

ISSN : 2410-1818

والمشكلات الخاصة بالنواحي الاجتماعية والتعبدية والأخلاقية فهي تؤهلهم إلى المحافظة على الموارد المالية.

ثالثاً: أهداف التربية المائية من منظور التربية الإسلامية

من خلال قراءات الباحثة المتعددة في مجال التربية المائية، يمكن استخلاص أهم أهداف التربية المائية الآتية: (Brody, 1995, pp. 20 – 26؛ شهاب و لطف الله، 1999م، 191؛ إبراهيم شعير، 2001، Andrews , Elaine, Jelchick & ; Siemer, 2004 ; Landwer 2002; Andrews,2001 ,1999 Cindy؛ فرج الله، 2006؛ عمران، 2008؛ فرج الله، 2009):

الجانب الأول: أهداف متصلة بتنمية الجانب المعرفي لدى الطلاب: نظراً لأهمية الموارد المائية سواء أكانت عذبة أم مالحة وما تواجهه من مشكلات وقضايا تهم أفراد المجتمع وقطاعاته كافة، ينبغي تنمية معارفهم ومفاهيم التربية المائية المتصلة بالموارد المائية بشكل يجعلهم قادرين على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم المائية والتصدي للمشكلات التي تتعرض لها. وفي ضوء ذلك يمكن القول أن التربية المائية تهدف إلى:

- إكساب الطلاب المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المتصلة بالموارد المائية، وكذلك العلاقات التي تربطها بالموارد البيئية الأخرى.
- توضيح أهمية الموارد المائية لجميع الكائنات الحية.
- معرفة مقومات الثروات المائية، البحرية والنهرية وأساليب تنميتها.
- معرفة أساليب حماية الموارد المائية من التلوث.
- معرفة أساليب ترشيد استهلاك الموارد المائية العذبة والحفاظ عليها من الهدر والنضوب، وكذلك المشكلات التي قد تواجه المجتمع نتيجة هذا الاستنزاف.
- استنتاج المخاطر والمشكلات التي تصيب المجتمع نتيجة هذا التلوث.
- اكتساب القدرة على اقتراح حلول للمشكلات الكمية والنوعية التي تصيب الموارد المائية في بيئتهم.
- اكتساب القدرة على تحليل مقومات التوازن الطبيعي في البيئة المائية والعوامل التي تخل بهذا التوازن.
- اكتساب القدرة على تقويم القرارات التي يتخذها صناع القرار بخصوص الموارد المائية ومشكلاتها.

ويمكن تحقيق هذه الجوانب عن طريق تنمية المفاهيم المائية بشكل تدريجي، من خلال المناهج الدراسية التي تتخذ البيئة ميداناً لها مثل مناهج التربية الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

الجانب الثاني: أهداف متصلة بتنمية الجانب المهاري لدى الطلاب: تهدف التربية المائية إلى جانب تنمية المعارف والمفاهيم المائية إلى اكتساب الطلاب مهارات العمل البيئي والتعامل الحكيم مع الموارد المائية، بشكل يساعد في حمايتها وتنميتها والحفاظ عليها من عوامل الإهدار والتلوث، وفي ضوء ذلك يمكن القول إن التربية المائية تسعي إلى تنمية المهارات الآتية:

- مهارات ملاحظة الظواهر والموارد المائية.
- تفسير مشكلات الموارد المائية في البيئة التي يعيش فيها الطالب.
- استقراء واستنتاج الحقائق والخروج منها بمفاهيم وتعميمات تسهم في حل المشكلات المائية.
- مهارة تصنيف المعلومات التي يجمعها الطالب عن البيئة المائية من حيث مواردها والكائنات التي تعيش فيها والكائنات التي تعتمد عليها والمشكلات التي نظهر فيها.
- مهارات اتخاذ القرارات التي تقيد البيئة المائية وتسهم في حل مشكلاتها وتنمية مواردها واستغلال ثرواتها.
- مهارات حل المشكلات التي قد تحدث في البيئة المائية.
- مهارات ترشيد استهلاك الموارد المائية، ومهارات الوقاية من الملوثات، ومهارات التنقية اليدوية للمياه، ومهارات مقاومة الملوثات المائية.

الجانب الثالث: أهداف متصلة بتنمية الجانب الوجداني لدى الطلاب: إن تنمية الجوانب المعرفية والمهارية لا يضمن تحقق الهدف المنشود من التربية المائية وهو تنشئة مواطن صالح قادر على الاستفادة من بيئته المائية مستغلاً لمواردها الاستغلال الأمثل، بل يتطلب الأمر الاهتمام أيضاً بتنمية الجوانب الوجدانية لدى الأفراد؛ ومن ثم يمكن القول إن التربية المائية تسعي إلى:

- إكساب الطلاب الاتجاهات المرغوب فيها نحو المياه: من الأهداف التي تسعي التربية المائية إلى تحقيقها، سواء كانت هذه الاتجاهات إيجابية أم سلبية؛ فالمهم هنا هو النتيجة التي تحققها هذه الاتجاهات.
- تنمية الميول والاهتمامات نحو المياه لدي الطلاب: ينبغي أن تسعى التربية المائية من خلال برامجها المختلفة إلى تنمية ميول واهتمامات التلاميذ نحو الموارد المائية، والعمل الإيجابي لتنمية ثرواتها واستغلالها الاستغلال الأمثل.
- تنمية القيم المرغوب فيها لدى الطلاب: تعد القيم من الأهداف التي تسهم التربية المائية إلى اكتساب التلاميذ لها، لكونها توجه الفرد إلى المشاركة مع الآخرين في حماية الموارد المائية وصيانتها.
- وتنمية شعوره بالمسئولية نحو البيئة المائية التي يعيش فيها، وكذلك المسئولية نحو علاج المشكلات التي قد تنتج من الاستخدام غير الرشيد لها.

ويتضح مما سبق أن تنمية الوعي المائي بأبعاده الثلاث (المعرفية والوجدانية، والمهارية) يُعد هدفاً أساسياً تسعى التربية المائية إلى تحقيقه، وهو يتمثل في إدراك وفهم الفرد للوضع الحالي والمستقبلي

ISSN : 2410-1818

لموارد المياه، والإحساس العميق بما يتصل لها من قضايا ومشكلات وواجبه نحو الحفاظ عليها وحمايتها بشكل يسمح باستمرار منفعتها لأقصي حد ممكن، ويبدو أن الوعي المائي هو السبيل الأمثل لمساعدة الفرد على اتخاذ القرارات التي من شأنها الحفاظ على البيئة المائية وحل مشكلاتها والاستغلال الرشيد لمواردها وإمكاناتها المتعددة، كما يعد أحد اكتساب الطلاب للمفاهيم المائية والاتجاهات المرغوبة نحو المياه، وحسن التصرف في المواقف المرتبطة بالمياه أحد أهداف التربية المائية؛ التي من شانها مساعدة الطلاب على ترشيد استهلاك لمياه، والمحافظة عليها من الهدر والتلوث.

وقد وردت أهداف كثيرة للتربية الإسلامية بصورة عامة وتتناغم مع أهداف التربية المائية بالمنظور الإسلامي كما ذكرها وهي كما يلي:

- **الأهداف العَقَديّة:** من خلال توجيه الفرد للتمسُّك بعقيدته التي تُوجّهه إلى العمل في ضوء هذه العقيدة، فتعمل على ربط الفرد بربه ومحبته، وتحرير العبد من العُبوديّة لغيره -تعالى-؛ ممَّا يُساعد على ترابطِ المُجتمعِ وتماسُكِه (حمدان و دانية، 2022، 114) وبالتربية المائية يُقدّر نعمة الله تعالى الدالة على عظمته كقوله تعالى " قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (30) (سورة الملك، آية 30).
- **الأهداف العقليّة والفكرية:** فالعقل هو مصدر الإدراك عند الفرد ومن خلاله يكون مُحاسباً على أعماله، وربط الله -تعالى- في كتابه بين انعدام الاحتكام إلى العقل والانحراف، إذ إن سبب الانحراف هو ترك العمل بمقتضى العقل، وسبب إهدار الماء تعطيل العقل وممارسة السلوكيات المنهي عنها ساهمت في تشتت المصادر المائية وقد ذمّ الله -تعالى- من يُعطِّل عقله، فقال تعالى:(**إِنَّ شَرَّالدَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ**)؛[سورة الأنفال، آية 22]، وقد اعتنت التربية الإسلامية بالعقل؛ فهو محل التكليف، وأداة التمييز بين الخير والشر، ومن أهم الطاقات عند الفرد، وعلى الإنسان أن يُنمّيه الإنسان بالعلم والمعرفة، والاهتمام بما فيه استعمالٌ له كالتفكير والإبداع، وكذلك تحريره من الأوهام والخُرافات(الربابعة، 2021، 689) وبالتالي فإن التفكير بالسلوك السليم تجاه التعامل مع المصادر المائية وتنفيذ أحكام المياه والنهي عن السلوكيات التي تضر بالمياه وتلوثه هو إعمالاً للعقل.
- **الأهداف الروحيّة:** من خلال تربية الأفراد على الإيمان، وتوجيه واستثمار الرغبة الداعية للتديُّن عندهم، وتربيتهم على القيم المُستمدة من الإيمان الصحيح بأركان الإيمان، ومدّهم بالطاقة الروحيّة والتي هي أسمى الطاقات وهي نفخة من روح الخالق، يقول تعالى:(**وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي**).[سورة الحجر، آيه 29] ويلتزم الفرد بالقيم الخلقية للتعامل مع مصادر المياه وفق أحكام الشريعة الإسلامية(الزهراني، 2012، 291) والأهداف الخُلُقيّة: من خلال تعليم الفرد الأخلاق الإسلامية والفضائل التي تساهم في نشر الخير والفضيلة في المجتمع ما يتعلق بالمحافظة على مصادر المياه،

ISSN : 2410-1818

فالأخلاق هي روح الإسلام وجوهره، وقد مدح الله -تعالى- نبيّه -عليه الصلاة والسلام- بخُلُقه، فقال:(**وَ إِنَّكَ لعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ**).[سورة القلم، آية 4](السحاري والشملتي، 2017، 732).

- **الأهداف السلوكية والحركية:** من خلال ضبط ميول الإنسان للنشاط الحركي الجسديّ؛ بتحديد نوع النشاط وضبطه، وتحقيق التوازن بين هذا الميول وبين الحلال والحرام (الشلوي، 2022، 121) ويتعلم الفرد من أحكام ذات العلاقة بالمياه السلوك الصحيح والتعامل الحسن مع الموارد المائية، وأيضاً الأهداف الاجتماعيّة: بتحديد علاقة الفرد بالبيئة والكون، وبيان ضوابط علاقته بغيره، والأنشطة التي يُمارسُها بحيث يُصبح فاعلاً في مُجتمعه بما يحمله من أفكار وقيم أخلاقيّة، فتحثُّه على صلة أرحامه، ومُراعاة حُقوق جاره وغير ذلك (العقل، 2021، 871).

رابعاً: خصائص التربية المائية من منظور التربية الإسلامية

تُعد التربية المائية جزء من التربية الإسلامية، لا ينفصم عنها طبقا للفهم الصحيح للإسلام الذي يشمل كل نواحي الحياة، وهذا عكس الفهم العلماني للتربية الذي يفصل الدين عن التربية، فالتربية الشاملة للمسلم تبدأ من تكوين شخصيته الإسلامية عقيدة وشريعة، ومشاعر وشرائع، ووجدان، وموضوعية، ويتخذ من الدين سنداً له في كافة معاملاته وسلوكه الاجتماعي والاقتصادي والبيئي والأخلاقي وينجم عن هذا، السلوك التربوي السليم المنضبط بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية(أبو خليل، 2019، 284)، وتتسم التربية المائية بمجموعة من الخصائص المميزة والتي تبرز معالمها أوجه التميز بالمجال، فمثلاً عند الحديث عن التربية الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياحية أو الأخلاقية أو البيئية من منظور إسلامي، فثمة خصائص مشتركة للتربية المائية في جميع المجالات من الجوانب الروحية والأخلاقية والسلوكية والاجتماعية والثقافية، فكل جانب يتفاعل مع الجوانب الأخرى كمثل الجسد الواحد والنظام الواحد الذي يتكون من عدة نظم فرعية بينها تفاعل وتكامل ومن هذه الخصائص التي تم جمعها من الأدبيات التركيز على جانب التربية المائية من منظور التربية الإسلامية ما يلي:

1. **ربانيّة المصدر:** أيّ أنّها من عند الله -تعالى-، فالتربية المائية بمنظور التربية الإسلامية نظّمت شؤون الفرد فكراً وسلوكاً جُزءٌ من الدّين، ومصدره القرآن الكريم أو السُّنة النّبوية، فلا يتغيّر بتغيّر الزّمان أو المكان؛ كأحكام الميراث، أو تنظيم حقوق الملكية الخاصة والعامة، كما أنّ من مصادرها الإجماع والقياس، تستمد مفاهيمها من مفاهيم الفقه الإسلامي وأدلتها الشرعية بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كنظام رباني، ليست أصوله من وضع البشر(إسحاق، 2012، 19) وطالما هو نظام رباني فإن مصادر استمداده محصورة بالقرآن والسنة والإجماع ومقاصد الشارع والإسلام أباح الانتفاع بالموارد الطبيعية ومن المصادر البيئية المائية للعيش الكريم وأعتبرها من نعم الله التي لا تُحصى ولا تُعد، ففي سورة إبراهيم يقول الله تعالى: (**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ**

ISSN : 2410-1818

الْأَنْهَارَ (32) **وَسَخَّرَلَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَدَائِبَيْنِ وَسَخَّرَلَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ** (33) **وَ آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ** (34)) (سورة إبراهيم، 32-34) فهذه الآيات القرآنية تبين أن نعم الله كثيرة ولكن الإنسان قد يُحدث الاختلال المائي البيئي من خلال مخالفاته والاعتداء على مصادر المياه البيئة والإضرار فيها وكفران الإنسان للنعمة يتجسد في إهماله لاستثمار الموارد المائية الطبيعة وعدم الاستفادة من الخيرات وقعود الإنسان عن إعمار هذه الأرض حيث أضاع الوقت في اللهو والعبث بعيداً عن مجال العمل والإنتاج(الرفاعي، 2006، 74).

2. **ربانيّة الهدف:** تتميز التربية المائية في الإسلام من حيث هدفها تحقيق مرضاة الله تعالى من خلال سدّ حاجات الفرد والجماعة الدُنيويّة وِفق شرع الله -تعالى-، واستخلافه للإنسان في عمارة الأرض والانتفاع من مواردها المائية الطبيعية، فيُدرك المُسلم أنّ الموارد المائية الطبيعية بالبيئة من نعم الله تعالى على المسلم فيستعملهُا في طاعته، ويقوم بنشاطاته الحياتية والاقتصادية بناءً على ذلك، لِقولهِ -تعالى-: (**إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً**) (سورة الإنسان، الآية9) (هندي، 1998، 68) وتقوم على مشروعية الكسب والإنفاق، حيث أكد الإسلام العمل الصالح بكل أنواعه المشروعة ليكون الكسب حلالاً طيباً، وحرم الكسب الحرام بكل أنواعه، كما أكد أن يكون الإنفاق في المشروع، وحرم الإنفاق في الحرام، فجاء التحريم واضحاً لكل ألوان أكل الأموال بالباطل قال تعالى (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً** (29) (سورة النساء، آية:29)(آل دخان، 2022، 332).

3. **الرّقابة المُزدوجة:** في التربية المائية الإسلامية يتعلّم الفرد المسلم أنّ النّشاط السلوكي للتعامل مع المياه مثلاً لقضاء احتياجات الإنسان تخضع لرقابتين؛ البشريّة والذاتيّة، كمُراقبة السلوك البشري تجاه الاعتداء على المصادر المائية، وأمّا الذاتيّة فتكون من خلال مُراقبة الإنسان لنفسه، وأنّ الله -تعالى- شاهدٌ عليه ويراه، وهذا أيضاً ينطبق على النشاط البيئي بالتعاملات مع المياه حيث تخضع لمنظومة السلوك الأخلاقي القيمي (البقمي، 2021، 310) وعندما يضع أي نظام بشري – كالمحافظة على الموارد المائية البيئية - مبادئه وقوانينه فإن التطبيق يحتاج إلى جهاز الرقابة، ويستطيع الناس مخالفة هذا النظام ما داموا بعيدا عن أعين الرقباء، أما في الإسلام النشاط البيئي المائي يخضع لرقابتين: رقابة بشرية، ورقابة ذاتية. والرقابة البشرية وجدناها بعد الهجرة، فالرسول ﷺ كان يراقب تعاملات الناس بالأسواق بنفسه وينهى عن السلوك غير الصحيح تجاه الإسراف بالماء، وعندما فتحت مكة أرسل من يراقب أسواقها، وظهرت وظيفة المحتسب لمراقبة النشاط الاقتصادي بما في ذلك التصرفات تجاه المياه إلى جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحساس المسلم أن الله – عز وجل – أحل كذا وحرم كذا، يفرض رقابة ذاتية، لذلك سلوك المسلم في نشاطه الحياتي وعلاقته بالبيئة كسلوكه في عبادته، وعندما سئل الرسول ﷺ عن الإحسان قال: " أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (رواه البخاري). (أبو عراد، 2004، 116).

ISSN : 2410-1818

وأشار التجاني (2021، 44) إلى أن الرقابة الذاتية من أبرز المفاهيم للتربية الإسلامية حيث يكتسب المسلم سلوك الجمع بين الحاجات المادية والحاجات الروحية، و يعد التقوى عنصراً من عناصر العمل المثمر بالإسلام، وهو يجعل من « الضمير الديني الحي « رقيباً ذاتياً على العمل وسبيلاً للإتقان، وهي رقابة أشد فعالية؛ فحين يحس المسلم بأنه إذا تمكن من الإفلات من رقابة السلطة، فإنه لن يستطيع الإفلات من رقابة الله، فإن ذلك ضمانة كبرى لسلامة السلوك الاجتماعي بالتصرف بالماء وفق فلسفة الإسلام في التربية المائية.

4. **الجمع بين الثّبات والمُرونة أو التّطور:** حيث أنّ التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية تقوم على أُسسٍ ثابتةٍ لا تتغيّر أو تتبدل مع تغيّر الأزمنة أو الأمكنة، ومع ذلك لديها أساليبها المختلفة، والمُتجدّدة، بشرط عدم تعارُضها مع الأُسس الثابتة، حيث أشارت أوراغ (2022، 920) إلى أن ظاهرة التأزم الحضاري المعاصر هو تأزم ناتج عن الانفصام بين التربية والثقافة والحضارة، وبهدف تأسيس مقاربة جديدة للخروج من النفق المظلم الذي تعيش فيه الإنسانية. وبناء درس فلسفي يؤسس لأداة تربوية فاعلة. يجب تفعيل أسس التربية الحداثية من منظور الرؤية الحضارية الإسلامية، لتحديد أسباب التأزم والبحث عن المقاربات الممكنة للحلول المقترحة، للوصول إلى تحديد مواصفات النموذج التربوي والحضاري المنشود. كما أكد الجديبي(2016، 433) أنّ من أبرز التطبيقات التربوية لفقه الأولويات من منظور التربية الإسلامية قاعدة "الأصل في المُعاملات الإباحة، ما لم يثبت منعُها" وإن مهمة الثبات هو ضبط الحركة البشرية والتطورات الحيوية فلا تمضي شاردة على غير هدى.. مهمته وجود ميزان ثابت يرجع إليه الإنسان بكل ما يعرض له من تطورات، وبكل ما يجد في حياته من ملابسات وظروف وارتباطات فيزنها بهذا الميزان الثابت ليرى أنها قريبة أو بعيدة من الحق والصواب، ومن ثم يظل في الدائرة المأمونة لا يشرد إلى التيه... قيمة الثبات وجود مقوم للفكر الإنساني، مقوم منضبط بذاته فلا يتأرجح في الشهوات والمتأثرات، وإذا لم يكن هذا الضابط بذاته فلا ينضبط شيء إطلاقاً.. إنها ضرورة من ضرورات البشرية أن تتحرك داخل إطار ثابت. كما أشار الحارثي (2022، 197) أنّ التربية الإسلامية تقوم على شقين: ثوابت ومتغيرات ونعني بالثوابت مبادئ الشريعة الأساسية المستنبطة من الكتاب والسنة في شؤون الحياة، وهي ثوابت راسخة غير قابلة للتغيير والتبديل، وصالحة لكل زمان ومكان، فقوله صلي الله عليه وسلم: " كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وعرضه، وماله " رواه الترمذي، يتضمن مبدأ عاماً، هو حرمة الاعتداء على المال بأي صورة من صور الاعتداء. أمّا المتغيرات فتعني استيعاب التربية الإسلامية كل الفكر والسلوك المتجدد سواء اقتصادياً كان أو تقنياً أو قضايا ومشكلات اجتماعية عصرية فالتربية الإسلامية لا تُثبطها بل تقبل كل ما هو متوافق مع الشريعة إذا لم يكن فيه فساد للفرد والمجتمع حسب متطلبات الواقع، التي تتغير وفق الزمان والمكان.

ISSN : 2410-1818

5. **التربية المائية بالمنظور الإسلامي قائمة على التّوازُن بين الماديّة والرّوحيّة:** حيثُ إنّ الإنسان يتكوّن من مادةٍ وروح، وجاء الإسلام ليوازن بينهما في الجانب الاقتصاديّ، بحيث لا يطغى أحدُهما على الآخر، فَرَبط بين الجانب الإيمانيّ والجانب المادي والحياتي المرتبط بشؤونه الاجتماعية والاقتصادية والبيئية كقولهِ -تعالى-: (**وَلَو أَنَّ أَهلَ القُرى آمَنوا وَاتَّقَوا لَفَتَحنا عَلَيهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ وَالأَرضِ**)،[سورة الأعراف، 96] كما عدّ السّعي إلى العمل سعياً إلى الجهاد، وحرّم على المُسلم التّفرغ للعبادة فقط وترك العمل. والتّوازُن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة: حيثُ يجوز للفرد الانتفاع والعمل ما لم يتعارض مع مصلحة الجماعة، فقد حرّم الله الغصب، والاعتداء أياً كان على الأفراد أو ممتلكات الآخرين أو الأراضي الموات، وحرّم كل سلوك يُضر بالآخرين مثل الاحتكار (مراد، 2011، 10) وأيضاً الموازنة بين الملكية الخاصة للفرد، والملكية العامة للمجتمع، محققاً التوازن بين مصلحة الفرد، ومصلحة الجماعة، وعلى الرغم من أن الإسلام قد أقر الملكية الخاصة، وأخذ بها، وشجع عليها، وعمل على حمايتها، إلا أن الأصل في النظام البيئي المائي الإسلامي هو أن الإنسان مستخلف في الارض، (السلمي، 2021، 25). والماء من يملكه لا يملكه لذاته، وإنما هو مستخلف فيه عن الله-سبحانه أي أن الإنسان مقيد في تصرفاته وتعاملاته، والاستمتاع به في الحياة (شحاتة، 2022، 67).

6. **الواقعيّة:** تراعي التربية المائية في مبادئها وأحكامها طبائع النّاس، ودوافعهم، وحاجاتهم، ومُشكلاتهم، وقد فضّل الله بعض البشر على بعضٍ في الرّزق من باب الابتلاء والاختبار، لِقولهِ -تعالى-: (وَهُوَ الَّذي جَعَلَكُم خَلائِفَ الأَرضِ وَرَفَعَ بَعضَكُم فَوقَ بَعضٍ دَرَجاتٍ لِيَبلُوَكُم في ما آتاكُم).[سورة المائدة، 48] (الشهري، 2021، 236) وتتسم التربية المائية بقدرتها على إستيعاب مفاهيم الواقع الذي لا يميل إلى الخيال، فهو واقعي في غاياته وطريقته لأنه يستهدف في مبادئه الغايات التي تنسجم مع واقع الإنسانية(شحاتة، 2020، 15) وإذا لم يوجد دليل على المنع فلا حاجة إلى دليل إباحة؛ لأن هذا هو الأصل، وفي هذا توسيع لمجال المعاملات، وهو ما يتفق مع الواقع الذي يحمل الكثير من المستجدات من المعاملات المختلفة تبعا لتغير الزمان والمكان، كما أن من دلائل واقعية مبادئ التعاملات البشرية في الإسلام قربها من الفطرة، فإذا كان الإنسان مفطوراً على حب التملك، فالإسلام يبيح الملكية في أوسع صورها، ومن ثم فإن مبادئ التربية المائية لا تعارض مع هذا الحق، وإنما فقط تقيد هذا الملكية بقيود، حيث لا تضر الفرد والمجتمع، كذلك الحال بالنسبة لضوابط العمل جاءت بحيث لا يضر الفرد نفسه أو غيره من المجتمع (أبو حسين، 2019، 210).

7. **العالميّة:** أيّ أنّ التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية للبشر جميعهم، وهذا يتناسب مع طبيعة دعوة النبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام-، وبعْثه للنّاس كافّة، وليس فقط لِجهةٍ أو فئةٍ مُعيّنة وتسخير الله -تعالى- السّماوات والأرض للنّاس على حدٍ سواء: فالله -تعالى- خلق الإنسان، وهيّأ له الكون؛

ISSN : 2410-1818

لينتفع فيه، لِقولهِ -تعالى-: (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ).[سورة الأعراف، الآية 10] ومن الخصال التي خص بها خاتم الرسل ﷺ أنه بعث للناس كافة، وكان كل نبي يبعث لقومه خاصة ونص القرآن الكريم على هذا في عدد من سوره، في قوله ﴿**تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً**﴾ [أول سورة الفرقان، 1].و﴿**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً**﴾ [سبأ الآية: 28]. و﴿ **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** ﴾ [الأنبياء الآية:28].و ﴿ **قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً** ﴾ [سورة الأعراف الآية: 158]. و ﴿ **إن هو إلا ذكرٌللعالمين** ﴾ [سورة ص الآية: 87]. ومناسبة للبشر جميعاً(شلبي، 2022، 32). وهي انعكاساً للرؤية التي يرسمها النموذج التنموي الذي يتبناه المجتمع، والمذهب الاقتصادي الذي يستند إليه ينسجم مع قيم المجتمع في تحقيق التنمية الشاملة، والمتوازنة ولذلك فإن الحاجة للتربية الإسلامية بمجال المياه والتنمية المستدامة للمجتمع ضرورةٌ ملحة للبشر جميعاً؛ لأنها مستمدة من القرآن الكريم. وما أنزل الله يشمل الحياة كلها بجميع جوانبها(العقل، 2021، 877). وكل شيء في حياة الإنسان داخل بالضرورة في أحد الأبواب الخمسة التي تشملها الشريعة، فهو إما حرام وإما حلال وإما مباح وإما مستحب وإما مكروه. ومن ثم ينطبق قوله تعالى: (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأنعام: ١٦٢]، ينطبق على واقع الحياة. "فالقرآن يستجيب لنواميس الفطرة، ويتماشى مع أطوار الإنسان بتناسق مطرد، يُعالج كلَّ المشكلات الطارئة، ويُوضِّح جميع الملابسات في حياة الفرد وصعيد المجتمع؛ لأنَّ المُشرِّع العظيم هو العالِم بفطرة المخلوق، وأحوالها، وملابساتها، وما يجد فيها. وكما عجز الإنسان عن محاكاة القرآن، ومضاهاة فصاحته، وحُسن نَظْمه، كذلك هو عاجزٌ عن الإتيان بمثل مبادئه وقوانينه" (شحاتة، 2018، 10 – 13) ولا يقف تأثير التربية المائية في استثمار الأرض وحراثتها من خلال مشروعية العمل وزيادة الإنتاج، بل إلى ترشيد استهلاك الموارد مثل الموارد المائية (شحاتة، 2021، 6) وقوله تعالى: ﴿**والذين إذا أسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً** ﴾ [الفرقان، 67]. والتحذير من الإسراف كقوله تعالى: ﴿**وكلوا واشربوا ولا تسرفوا**﴾ [الأعراف الآية: 31]. والتحذير من التبذير كقوله تعالى: ﴿**إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين**﴾[سورة الإسراء، 27]. والتحذير من البخل كقوله تعالى: ﴿**الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما ءاتاهم الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً**﴾ [النساء الآية:37].

8. **مُحاربة السلوك المضر بالبيئة:** تقوم التربية المائية بمنظور التربية الإسلامية على قاعدة " لا ضرر ولا ضرار" وحُرمة إيذاء الآخرين والتعدي على البيئة بمفهومها الشامل كقول النبيّ -عليه الصّلاةُ والسّلام-: (فإنّ اللّهَ حَرّمَ عليْكُم دِمَاءَكُمْ، وأَمْوَالَكُمْ، وأَعْرَاضَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَومِكُمْ هذا، في شَهْرِكُمْ هذا، في بَلَدِكُمْ هذا) رواه مسلم. (مراد، 2011، 62) وتحريم كل ما هو ضار للبيئة، كالاتجار بالخمر والمخدرات، والأصل في ذلك قولهﷺ: **(لا ضرر ولا ضرار) (موطأ الإمام بن مالك**

ISSN : 2410-1818

745/2) وتنمية الموارد في المجتمع البشري على هدى المفهوم الأخلاقي للرفاهية في الإسلام في دائرة الحلال (أبو حسين، 2019، 208).

9. **الشمولية:** تقوم التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية على تربية القرآن شاملة، فهي تجمع بين العبادة الحقة والسلوك القويم، وتهتم بالفرد و بالمجتمع، وتُعنى بالعقيدة الصحيحة، وتدعو إلى العمل لعمارة الكون، وتشييد صرح الحضارة البنَّاءة، من خلال الاهتمام بجوانب النفس كلها، وعَبْرَ كل الميادين الحيوية، إضافةً إلى إنصاف التربية الإسلامية باستمرار وعدم التوقف؛ لمواجهة تحدِّيات الواقع، والعمل على إعداد الإنسان للحياة الدنيا وللحياة الآخرة؛ من خلال توازن سلوكي يحقق قضية الاستخلاف في الأرض والفوز في الدار الآخرة ، و يشجع الإسلام الأفراد على استخدام الفرص المتاحة لعمارة الأرض استناداً إلى قوله عز وجل: **(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)** [القصص:77](العزاوي، 2022، 23).

10. **الديمومة:** من سمات التربية المائية وفق منظور التربية الإسلامية الاستمرارية، ولهذا فإن تربية الأبناء هي في الوقت نفسه تربية للأحفاد. فليس الهدف من التربية الإسلامية آنيّ الزمان والمكان، لكن دائرة التربية الإسلامية أوسع بكثير مما يتخيله البعض، فربما ظن بعض المربيّن بأن تربية أبنائهم تربية إيمانية يعود على أسرهم بالنفع، الدنيوي واكتساب الأخلاق والقيم الإسلامية الرفيعة بمجال التربية المائية البيئية، للفوز برضا الله، ولكن هناك فوائد أخرى منها التكافل بين أجيال الأمّة للإنسان المسلم خاصة وغير المسلم عامة، ووسيلة لازمة لتحقيق الغايات العليا للمجتمعات قاطبة، فهي المعين على تحقيق الحياة الكريمة، والمساواة العادلة بين الأفراد، وهي الطريق لردم الهوة العميقة بين الفقراء والأغنياء، وهي العلاج الناجع لمشكلة المجاعات العالمية، والمشكلات البيئية العالمية والأزمات البيئية المهددة لاستقرار الشعوب (عكلة، 2022، 256).

ومن خلال الخصائص السابقة للتربية الإسلامية بصورة عامة والتربية المائية ترى الباحثة وجود خصائص أخرى بتفعيل التربية المائية في جوانب الحياة الإسلامية ترتبط في أهداف التعليم في أي مجتمع وبين وظيفته بالتوعية المائية البيئية، مما يعني توسعاً في قاعدة التعليم والتوعية بالجوانب البيئية، والإسلام وأحكامه لا تنعزل عن القضايا المائية التي تؤرّق المجتمعات، بل يستطيع التغلب على المشكلات المائية من خلال الالتزام بالأخلاق والضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية.

ISSN : 2410-1818

خاتمة الدراسة

عطفاً على ما تم عرضه بالإطار المفاهيمي يمكن تلخيص أبرز الاستنتاجات وملخص النتائج كما يلي:

- ضرورة النظر للتربية المائية في ضوء المفهوم الكُليّ الشامل للتربية الإسلامية (الإيمانية، والخلقية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية)، وإلى تبني القيم والأساليب والوسائل الإسلامية المناسبة للمحافظة على نعمة الماء وترشيد استخدامه.
- أهمية التربية المائية باعتبارها مفهوم يسهم في المحافظة على المياه وفي حل القضايا والمشكلات من خلال ضبط سلوك المسلم بالتشريع الفقهي، حيث أن المشكلة في ظل الكثافة السكانية المتزايدة تتطلب استمرارية توفير المياه لمقابلة الاحتياجات المستمرة للأغراض المنزلية والزراعية والصناعية؛ ولذلك لابد أن تضع الدول الخطط والاستراتيجيات من أجل تعزيز التربية المائية، من منظور التربية الإسلامية بالجوانب التعبدية والقيم الإسلامية والسلوك الصحيح.
- أهمية ترسيخ مبادئ التربية المائية بالمنظور الإسلامي الذي ينظّم أصول التعامل مع المياه وحفر الآبار وشق قنوات الري، وركّزت الشريعة الإسلامية على الإنسان فهو مناط التربية فإذا صلح الفرد صلحت الأسرة والمجتمع والدولة والأمة، ويصبح قوة فعالة قائدة ورائدة ومقدامة في كافة جوانب الحياة، وعملية تشكيل السلوك التربوي للفرد المسلم يكتسبها من العلوم الشرعية الشاملة بمجالات واسعة ذات علاقة بالتربية المائية بالمنظور الإسلامي، وتُسهم جميعها في بناء الشخصية المسلمة، وتبدأ بتعويد الناشئة على تطبيق السلوك التربوي الإسلامي المتوازن وفقاً للتربية المائية وأهدافها على كافة المستويات للاستفادة من الموارد الطبيعية الحيوية. وأن التربية الإسلامية تسهم في توعية الفرد بالقضايا المائية والمشكلات الخاصة بالنواحي الاجتماعية والتعبدية والأخلاقية فهي تؤهلهم إلى المحافظة على الموارد المائية.
- تتلخص أهداف التربية المائية من منظور التربية الإسلامية المتصلة بتنمية الجانب المعرفي لدى الطلاب وإكساب الطلاب المعلومات والحقائق والمفاهيم والتعميمات المتصلة بالموارد المائية، وكذلك العلاقات التي تربطها بالموارد البيئية الأخرى وتوضيح أهمية الموارد المائية لجميع الكائنات الحية ومعرفة مقومات الثروات المائية، البحرية والنهرية وأساليب تنميتها ومعرفة أساليب حماية الموارد المائية من التلوث وترشيد استهلاك الموارد المائية العذبة واكتساب القدرة على تحليل مقومات التوازن الطبيعي في البيئة المائية والعوامل التي تخل بهذا التوازن. وبالجانب المهاري تنمية المعارف والمفاهيم المائية إلى اكتساب الطلاب مهارات العمل البيئي والتعامل الحكيم مع الموارد المائية، بشكل يساعد في حمايتها وتنميتها والحفاظ عليها من عوامل الإهدار والتلوث ومهارة تصنيف المعلومات واتخاذ القرارات وحل المشكلات وترشيد استهلاك الموارد المائية، وبتنمية الجانب الوجداني إكساب الطلاب الاتجاهات المرغوب فيها نحو المياه وتنمية الميول والاهتمامات نحو المياه

ISSN : 2410-1818

لدي الطلاب وتنمية القيم المرغوب فيها لدى الطلاب وتنمية شعوره بالمسئولية نحو البيئة المائية التي يعيش فيها ،

- تتلخص خصائص التربية المائية من منظور التربية الإسلامية: ربانيّة المصدر والهدف والرّقابة المُزدوجة الجمع بين الثّبات والمُرونة أو التّطور والتربية المائية بالمنظور الإسلامي قائمة على التّوازُن بين الماديّة والرّوحيّة والواقعيّة والعالميّة ومُحاربة السلوك المضر بالبيئة والشمولية والديمومة.

التوصيات

بناء على ما تقدّم من نتائج يمكن تحديد أبرز التوصيات

- حث الدول الإسلامية لترسيخ أسس ومبادئ المحافظة على المياه ومصادره من منظور إسلامي تعبدي وتبني القيم والاتجاهات الإسلامية الرفيعة لنبذ الاسراف بالماء.
- وضع القوانين الرادعة لمنع تلوث الماء واستنزافه، وربطها بالأساليب التوعوية الإسلامية من خلال المناهج الدراسية وتضمينها بالمحتوى العلمي ذات العلاقة.
- تضمين مفاهيم التربية المائية من منظور التربية الإسلامية في دروس وموضوعات المحتوى بالمناهج وخاصّة الاجتماعيات واللغة العربية والتربية الإسلامية
- إجراء بحوث علمية لإعطاء نتائج ملموسة عن اتباع التعاليم الشرعية، وأساليب السنة النبوية في تحقيق أساليب المحافظة على مصادر المياه باتباع المنهج الوقائي والاجرائي.
- العمل على تضمين مناهج التربية الإسلامية موضوعات محددة بموضوعات التربية المائية وأساليب المحافظة على مصادرها.

ISSN : 2410-1818

قائمة المراجع

المراجع العربية:

القرآن الكريم.

إبراهيم رزق وحس (2000): دور منهج الدراسات الاجتماعية في إنماء الوعي المائي، ***مجلة كلية التربية بدمياط،*** كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (34)، يوليو، ص ص 163 – 187.

إبراهيم محمد شعير (2001) الوعي المائي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية "دراسة تقويمية"، ***مجلة التربية العلمية،*** الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس، 4 (4)، ص 8 – 49.

ابن سعيد، رفيق، الكسوري، جمال، والعابد، عمر. (2001). التربية المائية. ***المجلة العربية العلمية للفتيان***، 5(10)، 12 – 27.

أبو العدس، إبراهيم أحمد سلمان. (2008). ***المياه أهميتها وأحكامها ومشكلاتها وكيفية علاجها في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة***، [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية. الأردن.

أبو حسين، ياسر محمود صالح(2019) أسس الاقتصاد الإسلامي في القرآن الكريم." **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإسلامية**: الجامعة الإسلامية بغزة – عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، 27(2) ص 208 – 232.

أبو خليل، يوسف (2019) قراءة في كتاب: أهداف التربية الإسلامية من وجهة نظر إسلامية." ***أبحاث ودراسات تربوية***، 4(8) 281 - 300.

أبو عراد، صالح بن علي. (2004). التربية البيئية في الإسلام: المفهوم – الأهداف – المظاهر. ***مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية***، 2(2)، 113 – 148.

أبو لاوي، أمين موسى. (2006). دور التربية الإسلامية في ترسيخ الاتجاهات والقيم البيئية من منظور السنة النبوية. ***مجلة كلية التربية***، 20، 52 – 79.

اسحاق، محمد عليوه.(2012). "***الأهداف التربوية بين فلسفة التربية الإسلامية وفلسفة التربية البراجماتية: دراسة مقارنة***" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النيلين، الخرطوم.

آل دخان، جومانة بنت بكر خلف.(2022) "حب الذات في الفلسفة البرجماتية: دراسة نقدية في ضوء التربية الإسلامية." ***مجلة التربية***، 1(195) 330 - 359.

أمنشار، عمر بن العربي، (2013). ***التربية البيئية في المقررات الدراسية بالمرحلة الثانوية الإعدادية بالمغرب،*** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم التربية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

ISSN : 2410-1818

الأنصاري، وداد بنت مصلح بن وكيل. (2021). التربية المائية في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام السعودي في ضوء الاستراتيجية الوطنية للمياه 2030 م. ***العلوم التربوية***، 29(2) ع2، 141 - 191.

أوراغ، نوال. (2022) "التربية الحداثية بين طموح التأسيس وتناقضات البناء "من منظور الحداثة الإسلامية." ***مجلة دراسات وأبحاث***، 14(1) 920 - 933.

باجابر، سميرة بنت سالم بن عبدالله. (2020). المنهج الإسلامي في إرساء قيم التربية البيئية وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية: النظافة أنموذجا. ***مجلة كلية التربية***، 36(4)، 57 - 86.

البخاري، محمد بن إسماعيل(1422ه). ***صحيح البخاري***. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.3 بيروت: دار طوق النجاة.

البقمي، فوزية بنت مناحي بن ماجد.(2021) "درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للسلوك الإيجابي في بيئة العمل في ضوء أهداف التربية الإسلامية." ***مجلة البحث العلمي في التربية*** 10(22) 299 - 331.

البلوشي، علي سعيد سالم. (2007). التربية المائية وتراتبية المفاهيم في مناهج الدراسات الاجتماعية لصفوف الحلقة الثانية من التعليم الاساسي. ***مجلة التطوير التربوي***، 6(39)، 41 - 44.

بليل خالد فؤاد محمد.(2020) الاسْتِدَامَةُ المَائِيَّةُ فِي ضَوْءِ السُنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، ***مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور***، 5(13) ص 153-200

التجاني، علي أحمد.(2021). "فلسفة التربية الإسلامية وأسسها العقدية." ***أفاق حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالشرقية***، 8(1) 39 - 132.

التركاوي، كيندة حامد(2013) ***التربية الإسلامية وأهميتها للنشئ الجديد***، قطر: دار إحياء للنشر الرقمي.

الترمذي، محمد بن عيسى (1402ه) ***سنن الترمذي***، القاهرة: دار الفكر.

جبار، عبد الرحمن. (2013). قياس الوعي البيئي لدى طلبة كويه وعلاقته بوجود مادة البيئة في المنهج وبعض المتغيرات الأخرى، *مجلة الفتح*، 54.

الجديبي، رأفت محمد علي عبدالله.(2016) "فقه الأولويات من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاته التربوية." ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***، 5(4) 428 - 461.

الجزار، نجفة قطب. (2005). أثر برنامج مقترح للتربية المائية في تنمية المفاهيم المائية والوعي بقضايا المياه لدى طلاب كلية التربية. ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية***، كلية التربية – جامعة عين شمس (4)، 1 - 56.

الحارثي، عبدالعزيز بن مسفر بن عايض.(2022) "المدخل إلى أهداف التربية الإسلامية: قراءة جديدة في مفهومها، ومجالاتها، وأدوارها التربوية." ***مجلة الجامعة العراقية***، 1(56) 194 - 210.

حسونة، فداء هشام محمد (2018م) **دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى أطفال**

ISSN : 2410-1818

الروضة من وجهة نظرهن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

حماد، سامي عبد الحميد وآخرون. (2014). ***ملوثات البيئة" أسبابها ومشاكلها وطرق علاجها***". القاهرة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

حمدان، اياد سعد إبراهيم، و دانية علي الطوس.(2022) "درجة تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلمي مقرر التربية الإسلامية." ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 6(30) 111 - 131.

الربابعة، فراس محمد سليمان.(2021) "أهداف التربية الإسلامية في ضوء البعد الاجتماعي لمقاصد الشريعة." ***مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور***، 6(1) 683 - 722.

الرفاعي، عبدالرحيم. (2006). مقومات التربية البيئية في الإسلام. ***هدي الإسلام***، 50(2)، 70 - 78.

رمضان، صلاح السيد عبده (2007) التعليم وتنمية الوعي المائي في سلطنة عمان "دراسة في مضمون بعض المقررات الدراسية" ***دراسات في المناهج وطرق التدريس***، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (121) ص 85- 137.

الزهراني، مرضى بن أحمد عطية، (2012) ***"التجديد التربوي من منظور التربية الإسلامية في ضوء التحديات المعاصرة مع تصور مقترح: للتطبيق في تعليم القرآن الكريم***" (رسالة دكتوراه غير منشورة). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

سبحي، نسرين بنت حسن أحمد. (2022). تصور مقترح لتضمين متطلبات التربية المائية في مقررات العلوم للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ***مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية***، 10(2)، 43 - 65.

السحاري، محمد عوض محمد، و الشملتي، عمر عبدالقادر موسى. (2017). مدى تضمين مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للمفاهيم والقضايا البيئية من منظور إسلامي وطرائق عرضها: دراسة تحليلية. ***مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية***، (11)، 712 - 756.

السلمي، أحلام عتيق مغلي.(2021). "أبرز جوانب التنمية المستدامة ومقوماتها من منظور التربية الإسلامية." ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***، 5(9) 20 - 40.

شحاتة، محمد سيد أحمد (2021)الاستراتيجية العلمية في السنة النبوية للتغلب على ندرة الماء، ***الندوة العلمية الدولية العاشرة" الأمن المائي في السنة النبوية" الاستراتيجيات والمقاصد***، جامعة الوصل بالفترة من 2-2021/6/3م.

شحاتة، حسن سيد حسن.(2022). "التربية الإسلامية ومراعاتها للقضايا المعاصرة: نظرة في المناهج المدرسية." ***المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية***، 23(2). 64 - 73.

ISSN : 2410-1818

شحاتة، حسين حسين(2018) منهج الاقتصاد الإسلامي في علاج المشكلات الاقتصادية المعاصرة." **التوحيد: جماعة أنصار السنة المحمدية**، 47(558) ص 10 - 13.

شحاتة، حسين حسين(2020) ***أسس الاقتصاد الإسلامي***: الحلقة 2."***التوحيد: جمعية أنصار السنة المحمدية***، 49(582) ص 13 - 16.

الشلوي، فهد بن ناجي بن عبيد.(2022) "دور التربية الإسلامية في مواجهة الأزمات من خلال السيرة النبوية في العهد المدني." ***مجلة القراءة والمعرفة*** (244) 103 - 149.

شهاب، منى عبدالصبور محمد، و لطف الله، نادية سمعان. (1999). فعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية المائية - كبعد من أبعاد التربية البيئية - لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ***المؤتمر العلمي الثالث - مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية***، مج 1، الإسماعيلية: الجمعية المصرية للتربية العملية، جامعة عين شمس، مركز تطوير العلوم، المجلد الأول، من 25 – 28 يوليو 159 - 214.

الشهري، عامر محمد عامر.(2021). "التربية الإسلامية وأشهر الفلسفات التربوية من منظور الأصول الفكرية والعقدية والقيم الأخلاقية." ***مجلة القراءة والمعرفة*** (236) 209 - 236.

طه، محمود إبراهيم عبدالعزيز. (2011). تطوير منهج المساحة والري في ضوء أبعاد التربية المائية وأثره في تنمية الوعي المائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الزراعي. ***المجلة المصرية للتربية العلمية***، 14(1)، 143 - 196.

عبادة، إبراهيم عبد الحليم. (2015). ***التربية الوقائية في الطب النبوي***. عمان: دار ابن النفيس.

العبري، زاهر بن محمد بن زاهر. (2011). ***مدى تضمين مفاهيم التربية المائية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف (5 - 10) من التعليم الأساسي بسلطنة عمان*** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط.

عثمان، سلامي. (2018). ***الأمن المائي ومخاطر المستقبل في الجزائر***، [رسالة ماجستير]. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

العرفج، صباح محمد (2011): ***فاعلية وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي قائمة علي البنائية لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الحياتية المتعلقة بالتربية المائية لدي تلميذات الصف السادس الابتدائي***، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن.

العزاوي، محمود علي فرحان.(2022) "القيم التربوية المتضمنة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي." ***مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية***، 29(5) 1 - 25.

العفيفي. أحمد المعداوي مكي (2021) ترشيد استهلاك المياه في ضوء السنة النبوية، ***الندوة العلمية الدولية العاشرة" الأمن المائي في السنة النبوية" الاستراتيجيات والمقاصد***، جامعة الوصل بالفترة من 2-2021/6/3م.

ISSN : 2410-1818

العقل، عقل بن عبدالعزيز.(2021). "أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية." ***المجلة التربوية*** (82) 865 - 910.

عكلة، صلاح هادي شروم.(2022). "التربية الإسلامية وتنمية أسس الترابط الاجتماعي." ***مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية***، 29(10) 252 - 271.

عمران خالد (2008) فاعلية برنامج مقترح قائم علي المدخل القصصي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتحقيق بعض أهداف التربية المائية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ***المجلة التربوية***، كلية التربية جامعة سوهاج، (24) ص220-233

العياني، سعد بن هاشم. (2015). الدور التربوي للأسرة السعودية في تنمية الوعي المائي: رؤية إسلامية. ***العلوم التربوية***، 23(3)، 337 - 375.

الغافري، هاشل بن سعد بن سرور. (2022) "درجة تضمين قيم التسامح في كتب التربية الإسلامية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان." ***دراسات في المناهج وطرق التدريس*** (255) 12 - 43.

غبيش، ناصر فؤاد علي. (2013). فعالية الألغاز المصورة في تنمية بعض مفاهيم التربية المائية لدى أطفال الروضة. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس***، 4(37)، 309 - 346.

فرج الله، وليد محمد خليفة (2006): "***فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم المائية والوعي المائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي***" (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية – جامعة سوهاج.

فرج الله، وليد محمد خليفة (2009): ***التربية المائية بعد جديد في الدراسات الاجتماعية***، القاهرة: دار الكتاب المصرية.

فرج الله، وليد محمد خليفة. (2010). ***فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخليط في التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التربية المائية والمعتقدات البيئية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية***، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة سوهاج. كلية التربية. قسم مناهج وطرق التدريس. جامعة سوهاج.

الفهد، عبدالله بن سليمان. (1999). التربية البيئية فلسفتها، اهميتها، اهدافها، قيمها ومفاهيمها ومنهجيتها في التربية الإسلامية. ***مجلة التربية***، 85، 389 - 420.

القضاة، علي مصطفى علي. (2019). الهدي النبوي في حماية الماء من التلوث وأثره في المحافظة على البيئة. ***مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون***. (46). 1.

مالك بن أنس لأبي عبد الله، مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو ابن الحارث (2012)، ***الموطأ، موسوعة الحديث الشريف***، الإصدار الأول 1.2، شركة صخر لبرامج الحاسب (1991- 1996م) التابعة لشركات مجموعة العالمية.

ISSN : 2410-1818

مراد، بركات محمد. (2011). الإسلام والتربية البيئية. ***مجلة حراء***، 6(23)، 8 - 11.

مميد، خالد. (2022). التربية المائية في المنهج الإسلامي وآثار تطبيقها في معالجة مشكلة المياه. ***مجلة ريحان للنشر العلمي***، ع24، 16 - 37.

نزالي، سامية. (2017). أسس استدامة تربية الأحياء المائية في الجزائر. ***مجلة الإبداع***، (7)، 280 - 292.

هندي، صالح ذياب. (1998). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. ***رسالة الخليج العربي***، 19(67)، 17 - 101.

وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية (1416ه) https://shortest.link/8DM4

المراجع الأجنبية

Andrews & Elaine (1995): Educating Young People about Water, A Guide to Program Planning and Evaluation , Ohio: ***Cooperative state research extension and education service*** , Ohio state University.

Andrews , Elaine, Jelchick & Cindy (1999): ***An Assessment of Resources for Sources Water Education Needs,*** Wisconsin :Environmental Resources Center ,University of Wisconsin.

Andrews, E. (2001). Water Education Source, Water Curriculum Assessment , Wisconsin: ***Educational Resource Center***, University of Wisconsin.

Andrews, Elaine (1992). Educating Young People about Water. A Guide to Goals and Resources with an Emphasis on Nonformal and School Enrichment Settings. Wisconsin Univ , Madison. Univ. ***Extension. Environmental Resources Center*** , Dec. 53.

Barratt, Rachel & Other (2003): ***The Future of Water Education in South Australia, Northern Adelaide and Barossa Catchments Water management Board https://shortest.link/8GtX*** Retrieved on1/11/2023

Brody, M., (1995): Development of a Curriculum Framework for Water Education for Educators, Scientists, and Resource Managers. ***Journal of Environmental Education.*** 25.(4). PP. 18-29.

Canadian Water and Waster water Assocation, (2002) at https://shortest.link/97P6 on 1/11/2023

ISCEN, Cansu Filik (2015): Water awareness scale for pre-service science teachers: Validity and reliability study, ***Journals.org***. 958-965 Available at www.academic

ISSN : 2410-1818

Landwer, A., (2002): Water Education Nevada Division of Water Planning, Nevada University, [available at https://shortest.link/8IbZ (Retrieved on, (10.11.2022).

Lieblich, S., (1995): Understanding our Environment Water, ***ERIC-No***: ED 392621.

Nelson, Dennis & Others (1995): Project (WET) ***Water Education for Teacher, Curriculum and Activity, Bozeman: Montana State University***, [Available at http://www.Montana-Edu/www.wwet] (Retrieved on 5 /5/2023).

Siemer, W., (2004): ***Best Practices for Curriculum, Teaching, and Evaluation Components of Aquatic Stewardship Education***, Wisconsin: Educational Resource Center, University of Wisconsin.

Wisconsin University(1992): Madison University Extension Environmental Resources Center , ***Educating Young People about Water A Guide to Goals &Resource With an emphasis on non-formal enrichment setting***, U.S.A., Wisconsin.,